

حقوقية دولية توجه رسالة إلى محمد بن سلمان: نراك في المحكمة قريباً

التغيير

وجهت المديرية التنفيذية لمنظمة "الديمقراطية الآن للعالم العربي" (DAWN) "سارة ليا ويتسن"، رسالة إلى محمد بن سلمان.

وقالت ويتسن في رسالتها: "نراك في المحكمة".

جاء ذلك في تغريدة على حسابها بـ"تويتر" عقب تنصيب جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة.

وخروج دونالد ترامب من البيت الأبيض والذي كان صديقاً لـ"بن سلمان" ويسعى لتحسينه من المحاكمة أمام القضاء الأمريكي ولم ينجح في ذلك.

وقالت الحقوقية البارزة التي عملت رئيسة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمنظمة "هيومن رايتس ووتش" في تغريدتها .

"شخص ما يمر بيوم فطيع، ليس جيداً، سيء جداً لأنه لم يحصل على طلب الحصانة الضعيف الذي حاول ترامب منحه له.. أراك في المحكمة سيد محمد بن سلمان".

غياب الحصانة

وكشفت شبكة "CNN" الأمريكية، أن الإدارة الأمريكية كانت تدرس طلبا لتوفير الحصانة لـ"بن سلمان" من الملاحقة القضائية.

وجاء ذلك عقب قضية رفعها ضده ضابط الاستخبارات السابق سعد الجبري المقيم في كندا، والذي حاول "بن سلمان" اغتياله.

وآنذاك، اعتبرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن ذلك الإجراء يهدد بنسف مساعي مقاضاة "بن سلمان" في قضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي.

واعتبرت الشبكة الأمريكية أن احتمال منح الحصانة لبن سلمان رسالة دعم للطغاة حول العالم.

وقالت الشبكة "ترسل إدارة (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب رسالة دعم واضحة لجميع الطغاة وهي تنظر في منح حصانة قانونية لبن سلمان".

وأشارت الشبكة إلى أن سلمان هو من أمر بالقتل الشنيع للصحفي البارز جمال خاشقجي قبل أكثر من عامين.

وذلك وفقاً للتقييم الذي خلصت إليه وكالة المخابرات المركزية.

وأكدت الشبكة ضرورة مشاهدة فيلم المنشق (Dissident The) الوثائقي الجديد المؤثر عن مقتل خاشقجي.

ثم التساؤل عن كيف يمكن لأي مسؤول من العالم الحر أن يجلس بضمير حي مع بن سلمان.

وقبل أيام كشفت مصادر دبلوماسية أن بن سلمان قدم رشاوي مالية كبيرة لأقطاب في إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مؤخرا.

وقالت المصادر لـ"التغيير" إن بن سلمان يستهدف تحصينه قانونيا في الولايات المتحدة في الدعاوي القضائية المرفوعة ضد هناك.

وأوضحت أن ما قدمه بن سلمان تضمن رشاوي مالية وعقود بصفقات استثمارية لأقطاب في إدارة ترامب أبرزهم جاريد كوشنير ومايك بومبيو.

استباق تسلم بايدن وكشفت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية أن إدارة ترامب تسارع الزمن لتوفير الحصانة القانونية لبن سلمان.

وذلك في إطار الدعوى القضائية الاتحادية التي رفعها ضابط المخابرات السابق سعد الجبري ويتهمه فيها بمحاولة اغتياله.

وأوضحت الصحيفة أن ذلك يتم مع اقتراب تسلم إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن السلطة.

وأضافت الصحيفة أن نظام آل سعود طلب حماية بن سلمان من المسؤولية ردا على شكوى الجبري. بن سلمان يخشى الجبري

وتقدم الجبري في أغسطس/ آب الماضي بدعوى قضائية ضد بن سلمان، في محكمة أمريكية.

حيث اتهمه إياه بإرسال فريق لقتله في كندا على غرار جريمة مقتل الصحفي جمال خاشقجي في 2018.

وفي 30 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، استدعت محكمة أمريكية بن سلمان و9 آخرين، في القضية.

إفلات من قضايا أخرى

وقالت "واشنطن بوست" إن التوصية في قضية كهذه يمكن أن تؤدي لاستبعاد بن سلمان كمتهم بقضايا أخرى تم رفعها ضده.

بما في ذلك تلك التي تتهمه بتوجيه الأوامر بقتل خاشقجي في قنصلية بلاده في اسطنبول.

والمسؤولية عن عملية قرصنة لتشويه سمعة مذيعة الجزيرة الإخبارية عادة عويس رداً على تقاريرها الانتقادية له.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة الخارجية أرسلت استبياناً الشهر الماضي، إلى محامي الجبري.

بهدف الحصول على آرائه القانونية حول ما إذا كان ينبغي الموافقة على الطلب المقدم من المملكة.

ومؤخراً قيل بأن إدارة ترامب تستغل القضايا المرفوعة ضد بن سلمان لابتزازه بعدة ملفات.

وأبرز تلك الملفات دفع بن سلمان لتسريع خطوات التطبيع العلني مع إسرائيل على غرار حلفائه في دولة الإمارات.